

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/19/4
14 September 2015

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع التاسع عشر

مونتريال، كندا، 2-5 نوفمبر/تشرين الثاني 2015

البند 3.3 من جدول الأعمال المؤقت*

أدوات لتقييم فاعلية أدوات السياسات لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة 20 (ج) من المقرر 1/12، إلى الأمين التنفيذي استعراض الخبرات الوطنية في استخدام أدوات لتقييم فاعلية أدوات السياسات لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، باستخدام المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الرابعة والخامسة، وتحديد أفضل الممارسات والدروس المستفادة. وفي الفقرة 20 (د)، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي تقديم تقرير بشأن هذا البند إلى الهيئة الفرعية في اجتماع يعقد قبل الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف.

2- وأُتيحت وثيقة معلومات أساسية بشأن تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية إلى الهيئة الفرعية خلال اجتماعها الثامن عشر الواردة في الوثيقة (UNEP/CBD/SBSTTA/17/3). وتحتوي هذه الوثيقة على لمحة عامة عن العمل السابق ذي الصلة بهذه المسألة بموجب الاتفاقية، والانعكاسات المتعلقة بفهم التأثير الوارد في سياق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2012، وأمثلة على أنواع تدابير ناجحة فضلا عن اعتبارات إضافية. وتستند المذكرة الحالية على هذه الاعتبارات السابقة.

3- ووفقا لذلك، تقدم المذكرة الحالية معلومات، ترد في القسم الأول، ذات صلة بتقييم فاعلية أدوات وتدابير السياسة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 الواردة في التقارير الوطنية الرابعة والخامسة؛ ومعلومات ترد في القسم الثاني، بشأن التحديات الماثلة فيما يتعلق بتقييم فاعلية أدوات وتدابير السياسة؛ ومعلومات ترد في القسم الثالث، بشأن النهج المستخدمة لتقييم أدوات وتدابير السياسة، ومعلومات ترد في القسم الرابع، بشأن أهمية اتساق السياسات وتعميمها. ويتضمن القسم الخامس الاستنتاجات، التي يتبعها مشروع توصية يرد في القسم السادس.

4- قد تنظر الهيئة الفرعية للتنفيذ أيضا في المسائل المتصلة بتلك المسائل التي تم تناولها في هذه المذكرة من¹.

أولاً- معلومات من الأطراف ذات صلة بتقييم فاعلية أدوات وتدابير السياسات لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020

5- بالإضافة إلى التحليل الوارد في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3، وتمشيا مع المقرر 1/12 تم تحليل التقارير الوطنية الرابعة والخامسة التي تُقيمت في 15 يوليو/تموز فيما يتعلق بالمعلومات المقدمة بشأن الخبرات في استخدام أدوات لتقييم أدوات وتدابير السياسات لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي وخطط عمل الأطراف، وفي النهاية، الخطة الاستراتيجية 2011-2020 وتحقيق أهداف إيشي للتنوع البيولوجي.

6- وتدعو المادة 26 من الاتفاقية الأطراف إلى أن تقدم تقريرا عن التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية ومدى فعاليتها في تحقيق أهداف الاتفاقية. وفقا لذلك، دعت المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتقرير الوطني الرابع إلى تقديم معلومات عن فعالية الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وفعاليتها تنفيذها عن طريق طرح الأسئلة التالية بالتحديد:

(أ) ما إذا كانت التغيرات الملحوظة في حالة واتجاهات التنوع البيولوجي هي نتيجة لتدابير اتخذت لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والاتفاقية؛

(ب) ما إذا كانت الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الحالية مناسبة لمواجهة التهديدات المحددة التي يتعرض لها التنوع البيولوجي؛

(ج) كيف يمكن تحسين تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، عند الاقتضاء، بما في ذلك اقتراحات بشأن السبل والوسائل المحتملة للتغلب على العقبات التي تم تحديدها.

7- ووردت المعلومات الواردة من التقارير الوطنية الرابعة في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3. وحسبما لوحظ في تلك الوثيقة فقد اشتمل نحو 20 في المائة فقط من التقارير على تحليل لفعالية الإجراءات. وفي معظم الحالات التي اشتملت على التحليل، ركز التحليل الوارد في التقارير الوطنية الرابعة على تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وقدمت معلومات قليلة عن تعميم وتنفيذ أهداف عام 2010. وكانت جهود التحليل محدودة بسبب عوامل مثل عدم وجود رصد منتظم للتنفيذ ولا سيما الآثار الناجمة عن إجراءات محددة، وعدم وجود أدلة أو حالات على أرض الواقع وعامل التأخر للموعد بين تنفيذ التدابير وتأثيرها.

8- وأعد الأمين التنفيذي، استجابة لطلب من الهيئة الفرعية في اجتماعها السابع عشر، تحليلا للمنهجيات المستخدمة في التقييم الذاتي للتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية استنادا إلى المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الرابعة (والتقارير الوطنية الخامسة التي كانت متوفرة) (UNEP/CBD/WGRI/5/INF/20). ويحتوي هذا التقرير، المكمل للمذكرة الحالية، على معلومات حول استخدام المؤشرات وأطر النتائج، وتقييمات نوعية لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، واستعراضات قائمة على الحالة واستعراض المؤلفات. كما يحتوي التقرير أيضا على عدد قليل من حالات تقييم فعالية التدابير والتي ترد هذه في الوثيقة.

9- طُلب من الأطراف، من خلال المبادئ التوجيهية للتقارير الوطنية الخامسة، عمل تحليل لاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي كتدبير لتعميم التنوع البيولوجي داخل الاستراتيجيات والخطط والبرامج القطاعية والمتعددة القطاعات.

10- وتبين أنه لم يستخدم إلا القليل فقط من التقارير الوطنية التي تحتوي على معلومات عن الأدوات المحددة. ومن أجل جمع مزيد من البيانات، أُدرجت مسألة ذات صلة بالمسح الذي أُجري بشأن التحضير لفريق الخبراء التقني المخصص

¹ تم إنشاء الهيئة الفرعية بموجب المقرر 26/12 وتشمل ولايتها على: (ب) مساعدة مؤتمر الأطراف في إعداد القرارات المتعلقة بتعزيز تنفيذ الاتفاقية حسب الاقتضاء، بما في ذلك (ج) "... إعداد توصيات للتغلب على العقبات التي تُصَادَف عند تنفيذ الاتفاقية وأية خطط استراتيجية تم اعتمادها بموجب الاتفاقية" ومن ثم سيتم تناول بعض العناصر الواردة في هذه المذكرة بالتفصيل خلال الاجتماع الأول للهيئة الفرعية للتنفيذ.

المعني بمؤشرات الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي (انظر الإخطار 037-2015، SCBD/SAM/DC/RH/KM/84530، الصادر في 2 أبريل/نيسان 2015). وأشار 30 طرفاً في المسح الذي أجري أنهم بذلوا جهوداً لتقييم فعالية التدابير أو التدخلات التي اتخذتها لتنفيذ استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أو ذات الصلة. ومن أجل جمع مزيد من المعلومات، أجريت 12 مقابلة متتابعة (البرازيل؛ وإريتريا؛ والاتحاد الأوروبي؛ وجنوب أفريقيا؛ والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية؛ وألمانيا واليابان؛ والمكسيك؛ ونيوزيلندا؛ وبالاو؛ وبيرو) مع ممثلي هذه الأطراف.

11- وقد لاحظت العديد من الأطراف استخدام المؤشرات فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة لتقييم الفعالية من حيث التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف إيشي للتنوع البيولوجي. أما فيما يتعلق بتقييم التغييرات في الحالة فإنه يفترض ضمناً أن التغييرات التي أجريت في هذا المجال قد تسببت في تغييرات في الحالة (انظر الفقرة 12 الواردة في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3). وترد المزيد من المعلومات في مذكرة من الأمين التنفيذي بشأن استخدام مؤشرات لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف إيشي للتنوع البيولوجي في التقارير الوطنية الخامسة. (الوثيقة UNEP/CBD/ID/AHTEG/2015/1/INF/3). وقد أتيحت هذه المذكرة لفريق الخبراء التقني المخصص المعني بمؤشرات الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي والذي سيجتمع في مدينة جنيف، بسويسرا في الفترة ما بين 14 إلى 17 سبتمبر/أيلول 2015. وسيتم مناقشة مسألة المؤشرات من قبل الهيئة الفرعية بموجب البند 3.4 من جدول أعمال الاجتماع التاسع عشر. وستنظر الهيئة الفرعية في توصيات تتعلق بهذه المسألة استناداً إلى نتائج اجتماع فريق الخبراء التقني المخصص.

12- وتقدم الأقسام الفرعية التالية نماذج، في القسم الفرعي ألف، تقدم فيه الأطراف تقارير عن استخدام الأساليب التي تعالج بصورة جلية وجود علاقة سببية بين التدابير المتخذة والتغييرات في الحالة. في حين يحتوي القسم الفرعي باء على معلومات مقدمة من الأطراف بشأن تقييم فعالية المناطق المحمية باعتبارها مثلاً محدداً. وتعرض أمثلة من التقارير الوطنية الخامسة وكذلك من مقابلات المتابعة. ما لم يرد خلاف ذلك، تأخذ الأمثلة من التقارير الوطنية الخامسة.

ألف . أمثلة للتقييمات التي تم الإبلاغ عنها

13- أبلغ الاتحاد الأوروبي، في مقابلته، عن استخدام دراسات حالة في تقييمهم لفعالية اتخاذ تدابير محددة (انظر الفقرة 47 أدناه). كما أبلغت إريتريا عن دور أصحاب المصلحة المشاركين في عملية التقييم (انظر الفقرة 41 أدناه).

14- وأبلغت البرازيل عن تقييم فعالية مجموعة متنوعة من السياسات والمبادرات:

(أ) أبلغت البرازيل عن تقييمين لتدابير سياسة مع أهداف اجتماعية-اقتصادية وبيئية مجتمعة وهي: سياسة الحد الأدنى لأسعار المنتجات القائمة على التنوع البيولوجي (PGPMBio)، وبرنامج دعم الحفاظ على البيئة، والمعروف باسم "المنح الخضراء" (Bolsa Verde)، وتحديد الإنجازات والقيود المفروضة على هذه البرامج؛

(ب) تم تقييم فعالية الحوافز الضريبية للحكومات المحلية. حيث تم تنفيذ هذه الحوافز الضريبية منذ عام 2013 في 17 ولاية من إجمالي ولايات البرازيل البالغ عددها 27. وتتلقى البلديات التي تتبع المعايير البيئية التي وضعتها الدولة حصة إضافية من ضريبة القيمة المضافة على خدمات وتداول السلع التي تم جمعها من قبل الدولة. كما يحدد التقييم المزايا وأوجه القصور المتعلقة بالتدبير، بما في ذلك الحاجة إلى تخصيص أموال إضافية لتغطية النفقات البيئية؛

(ج) قام ديوان المحاسبة الاتحادي في البرازيل بتقييم مستوى تعميم الالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو في عام 1992، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة الاستخدام المستدام للموارد السمكية، والإدارة المشتركة للموارد السمكية التي تشارك فيها الحكومة والمجتمع المدني، كما شرعت في وضع خطة عمل تستند إلى نتائجها؛

(د) وقعت وزارة البيئة في البرازيل على اتفاقية تعاون مع مؤسسة جامعة ريو غراندي الاتحادية لقياس كفاءة القرارات المتخذة بين الوزراء MPA/MMA INI 12/2012 بشأن الأنواع المائية المهددة والمعرضة للخطر في جنوب شرق البلاد والمناطق الجنوبية من البرازيل. ويشمل التقييم على تقدير لمعدلات وفيات الأنواع ذات الصلة، ومقارنة للتوزيع المكاني وشدة المصيد العرضي وإنتاج المصايد السمكية قبل وبعد تنفيذ القرار، وكذلك بروتوكول للرصد الفعال لأسطول الصيد الذي يستخدم معدات شبكات الصيد من خلال برنامج وطني للمراقبين على متن السفن؛

(هـ) تم إعادة تصنيف حالة الحيتان الحدباء من حالة "التهديد" إلى حالة "على وشك التهديد" على القائمة البرازيلية للأنواع المعرضة للخطر. وكان الفضل في ذلك يرجع إلى نجاح تنفيذ الإجراءات الحكومية، إلى جانب مبادرات المجتمع المدني، مما أدى إلى اتخاذ تدابير على المدى الطويل مثل حظر الصيد، وإعادة تحديد مسارات السفن من أجل الحد من حوادث الاصطدام، وإنشاء متنزه أبرولهوس الوطني للأحياء البحرية.

15- وأفادت البرازيل أيضاً، في تقريرها الوطني الرابع، أن وزارة البيئة قد دعمت جرد لبحوث علمية تم استعراضها من قبل النظراء وأبحاث منشورة بشأن تنفيذ السياسة الوطنية للتنوع البيولوجي وعناصرها المختلفة، ومراجعة أكثر من 400 وثيقة من الوثائق ذات الصلة بالجرد من أجل المساعدة في تحليل فعالية السياسة.

16- دومينيكا عن إجراء استعراض لاستراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي في عام 2013 من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة. وتناول هذا الاستعراض الاستراتيجيات على النحو المنشود في إطار الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2000-2040 والنتائج التي تشير إلى أن: (أ) لا تزال جميع الاستراتيجيات سارية وإن لم يكن بالقدر نفسه. (ب) تحققت بعض الاستراتيجيات من خلال مبادرات ومشاريع أخرى. و(ج) يمكن الجمع بين بعض الاستراتيجيات مع اختلاف مجالات تركيزها حسب الاقتضاء.

17- وأبلغت المسكيك عن تقييم، أجري في عام 2012، لأداء أكثر من 3000 وحدة من إدارات حفظ الأحياء البرية المسجلة (Las Unidades de Manejo y Conservación de la Vida Silvestre) في الفترة ما بين عامي 1997 إلى 2008. وستنظر المرحلة الثانية من التقييم في حالة حفظ أعداد الحيوانات البرية وموائلها بموجب الإدارة فضلاً عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن المنطقة، وتحديد أوجه القصور والفرص المتاحة للتغلب عليها.

18- وأبلغت بيرو، في مقابلاتها، عن تقييم التغيير في السلوك والتغيير في حالة التنوع البيولوجي على المستوى الإقليمي. وأبلغت بيرو أيضاً عن وضع معايير كجزء من التقييمات الإقليمية، والتي تم تقييم المساهمة المتعلقة بتدابير محددة ومناطق مختلفة من أجل إحراز تقدم في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

19- وأبلغت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في مقابلاتها عن استكمالها، في تقييماتها، لاستخدام المؤشرات النوعية من خلال معلومات إضافية حول تدابير السياسات والإجراءات المتخذة، ودراسات الحالة، والتقييم النوعي عن التقدم المحرز في أهداف أيشي للتنوع البيولوجي على المستوى الكلي للأهداف من أجل تفسير الأوجه المتعددة في أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

20- وبالإضافة إلى ذلك، أفاد عدد من البلدان أنها أجرت عمليات تقييم فعالية من دون الإشارة إلى منهجيات محددة:

(أ) أجرت بوركينا فاسو تحليلاً إلى حد الانتهاء من تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2001-2025 وخطة العمل المنقحة 2011-2015. وحددت بوركينا فاسو التحدي الرئيسي الذي تمثل في غياب الأهداف والتقييم الكمي لتنفيذ الإجراءات المقررة؛

(ب) استعرضت جيبوتي تنفيذ استراتيجيتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي كجزء من تقييم خطة عملها الأوسع في مجالات البيئة والتخطيط المكاني 2011-2016؛

(ج) استعرضت اليابان خططها الأساسية المتمثلة في الغابات وعلم الغابات في يوليو/تموز 2011؛

(د) استعرضت رواندا السياسات واللوائح المتعلقة بالامتثال لسياستها الوطنية للتنوع البيولوجي وقانون التنوع البيولوجي. ونتيجة لهذا الاستعراض، تم اقتراح مراجعة وتحديث القوانين والسياسات الرامية إلى تعزيز اتساقها مع الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي والترتيبات المؤسسية المنقحة؛

(هـ) أبلغت توغو بأنها قُيّمت نسبة تنفيذ كل هدف من الأهداف العشرة المدرجة في استراتيجيتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي. وأوضح التحليل أنه لم ينفذ أي من الأهداف بمعدل أعلى من 50 في المائة، وتراوح مستوى تنفيذ سبعة أهداف ما بين 25-30 في المائة.

باء . أمثلة محددة: أدوات فعالية الإدارة لتقييم فعالية المناطق المحمية

21- يعد تقييم فعالية المناطق المحمية واحدا من المجالات المحددة لفعالية التقييم، حيث قدمت الأطراف، في تقاريرها الوطنية الخامسة، معلومات أشمل عن التقييمات التي أجريت والمنهجيات المستخدمة.

22- وأشارت بليز إلى أن تقييمها الوطني لفعالية الإدارة يُقيّم فعالية المناطق المحمية في المجالات الرئيسية، بما في ذلك توافر المعلومات، والنجاح التشغيلي، والحكم، والمنفعة الاجتماعية والاقتصادية والإدارة المؤسسية والمالية.

23- وقدمت مصر تقريراً يفيد بأنها أجرت تقييماً لفعالية إدارة المناطق المحمية وفقاً للمعايير الدولية باستخدام أداة تتبع لفعالية الإدارة لسبع مناطق محمية والتي توسعت فيما بعد وشملت 11 منطقة محمية.

24- ووضعت إندونيسيا، من أجل تقييم فعالية إدارة المناطق المحمية، مبادئ توجيهية عملية موحدة لرصد وتقييم جوانب إدارة المناطق المحمية البحرية. ووفقاً لبيانات عام 2013 بشأن الأحياء البحرية ومصائد الأسماك، كانت هناك حاجة إلى تحسين إدارة ثلاثة مناطق، وتمت إدارة ثلاث عشرة منطقة بحالة جيدة وتقييم منطقة واحدة ووصفها بأن كان لديها إدارة جيدة للغاية.

25- وأبلغت المكسيك عن إجراء تحليل ديناميكي للتغيير في الغطاء الأرضي واستخدام الأراضي بهدف قياس فعالية المحميات الطبيعية كأدوات سياسة بيئية. وقد تم هذا التحليل بصورة رئيسية استناداً إلى صور الأقمار الصناعية، وعلى الرغم من إظهار الغالبية العظمى من الحالات التي تم تحليلها فقداناً للغطاء الحرجي، إلا أن البيانات الموجودة منذ عام 2000 تتزامن مع انخفاض في معدل التغيير داخل المحميات الطبيعية، والتي تم الإبلاغ عنها أنها كمؤشر للفعالية.

26- ميكرونيزيا، من خلال تحدي ميكرونيزيا، تستفيد وكالات إدارة الموارد الوطنية والولائية والمنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية في البلاد من وضع إطار للرصد الإقليمي مع مجموعة متناسقة من المؤشرات. ويشمل إطار الرصد هذا على تطوير أداة لفعالية الإدارة في المناطق المحمية البحرية، (وهو أمر مفيد بصورة متساوية في المواقع البرية)، ومؤشرات للرصد الاجتماعي والاقتصادي، ومجموعة أدوات تغيير المناخ، وأدوات للرصد البيولوجي في المناطق البحرية.

27- كُيفت جنوب أفريقيا أداة تتبع فعالية الإدارة العالمية مع السياق الوطني من أجل تتبع التقدم المحرز مع مرور الوقت.

28- وفي ناميبيا، أجريت تقييمات لفعالية إدارة المناطق المحمية في أعوام 2004 و2009 و2011، من خلال تقييم كل منطقة محمية بناء على معايير مثل: صياغة خطط العمل العادية؛ والبحوث؛ وإدارة الموارد؛ وتدريب الموظفين؛ وبرامج التثقيف والتوعية. ومشاركة السلطة التقليدية. والفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية. والرصد والتقييم؛ وتقييم الحالة. وإنفاذ القانون. وتشير التقديرات إلى تحسن كبير في إدارة المناطق المحمية كافة. واستخدمت ناميبيا أيضاً أداة وضعت من خلال مشروع إدارة وحفظ ساحل ناميبيا لتقييم فعالية إدارة المناطق المحمية البحرية.

- 29- وأبلغت الفلبين بأنها قد طورت أداة تتبع لفعالية الإدارة لتقييم فعالية المناطق المحمية.
- 30- وأبلغت فنلندا عن فعالية إدارة نحو 35 منتزها وطنيا تم تقييمها في عام 2010. تقييم موقع ناتورا 2000 لما يزيد من 100 موقع من المواقع التي تم إجرائها منذ عام 2010، بما في ذلك جميع المنتزهات الوطنية البالغ عددها 37. ومن المقرر إجراء تقييم فعالية إدارة مستوى نظام المناطق المحمية في عام 2015.
- 31- وفي مالطا، مقاييس ومعايير ومؤشرات تقييم فعالية إدارة المناطق المحمية هي قيد التطوير.
- 32- وفي تونغا، تظهر الاتجاهات في تغطية المناطق المحمية تغيرا إيجابيا، لا سيما في المناطق البحرية التي تم إدارتها. أما فيما يتعلق بالفعالية، أبرزت المشاورات مع مختلف الطوائف زيادة في تنوع الأسماك، وزيادة في صيد الأسماك.
- 33- واستخدمت البرازيل في تقريرها الوطني الرابع، طريقة تقييم سريع وترتيب أوليات إدارة المناطق المحمية (RAPAM) لتقييم فعالية إدارة المناطق المحمية.

ثانيا - التحديات الماثلة في تقييم فعالية أدوات وتدابير السياسة

- 34- أحاط مؤتمر الأطراف أيضا علما، في الفقرة 15 من المقرر 1/12 بتجميع الآراء الإضافية للأطراف فيما يتعلق بالاحتياجات العلمية والتقنية المتعلقة بالقضايا المشتركة بين القطاعات وبأهداف معينة من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، وقد أرفق هذا التجميع للمزيد من الآراء في التوصية 1/17 للهيئة الفرعية، ويحتوي على البيان التالي المتعلق بالتحديات في تقييم فعالية الأدوات والتدابير السياساتية:
- "في حين يعتبر تقييم السياسات نهجا تطبيقيا عادة، فمن الصعب تمييز وقياس آثار محددة للسياسات، وخاصة تلك التي لها أهداف متعددة والتي يتم تقديمها في خريطة السياسة المعقدة. وينبغي استكشاف جدوى مثل هذه التقييمات من خلال إجراء تقييم تجريبي لآثار التدابير المتخذة خاصة في المجالات المواضيعية أو دراسات الحالة"
- 35- وكما لوحظ في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3، ومن أجل التوصل إلى فهم كامل لفعالية التدابير المتخذة، يتعين ربط التقدم الذي يقاس بالمؤشرات من خلال علاقة سببية بالتدابير الفردية. ومع أخذ هذا الرابط في الاعتبار في تقييم التدابير الفردية في الممارسة، فغالبا ما يعتبر أمرا صعبا.
- 36- ولاحظت ألمانيا، على سبيل المثال، خلال مقابلة لها أنه على الرغم من توافر نظرة شاملة عن حالة التنوع البيولوجي في ألمانيا، إلا أنه يوجد في كثير من الحالات محدودية في المعرفة والفهم حول ما إذا كانت التدابير المحددة تحقق تأثيرها المنشود. وأشار إلى انعدام توافر البيانات، وتعقيد العلاقة السببية بين القياس والتأثير فضلا عن الفجوة الزمنية بين تنفيذ التدابير وتأثيرها باعتبارها التحديات الرئيسية. وتعتزم ألمانيا القيام بالمزيد لتقييم العلاقة بين التدابير وآثارها، ولا سيما على العلاقة بين سياسات الزراعة والطاقة وتدهور التنوع الحيوي الزراعي.
- 37- وغالبا ما يتم تقييم آثار السياسات على النتائج البيئية على نطاق قصير المدى وإن كانت قد تستغرق هذه النتائج عقودا من الزمن للكشف عنها. وينبغي أن تصمم التقييمات من أجل تقييم الأثر المستمر للسياسات. فقد لوحظ في المؤلفات وجود قاعدة أدلة محدودة بشأن فعالية سياسات وتدابير التنوع البيولوجي. في حين تشير مجموعة محدودة من الدراسات الدقيقة إلى أن المناطق المحمية التي تسبب تخفيضات في إزالة الغابات، والقاعدة الثبوتية للمدفوعات مقابل خدمات النظم الإيكولوجية، وسياسات اللامركزية والتدخلات الأخرى قد تكون أضعف من ذلك بكثير. لذلك، دعا الكتاب إلى المزيد من التقييمات لمجالات مختلفة للتنوع البيولوجي ذي الصلة، وإجراء بحث منهجي بشأن كيف يؤثر البرنامج على مختلف السياقات

الاجتماعية والسياسية والبيولوجية والفيزيائية، والتتبع المشترك للآثار الاقتصادية والبيئية، وتحديد التسرب المكاني لآثار المناطق غير المستهدفة، واستخدام نظريات التدخل لتوصيف الآليات السببية التي يمكن أن توجه عملية جمع البيانات وتفسير النتائج.²

38- وكما ورد في الفقرة 30 أعلاه، اقترح أيضا في الاجتماع السابع عشر للهيئة الفرعية إجراء تقييمات تجريبية لآثار التدابير المتخذة في مجالات مواضيعية أو دراسات الحالة محددة. وفي هذا السياق، توفر التقييمات الإقليمية وشبه الإقليمية للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أيضا فرصة لجمع المزيد من الخبرات في استخدام الأدوات اللازمة لتقييم فعالية أدوات وتدابير السياسة. ومن المتوقع أن يستكشف الفصل السادس من هذه التقييمات، "خيارات للحكم والترتيبات المؤسسية وصانعي السياسات في القطاعين الخاص والعام" خيارات لمزج السياسة والتحالفات في أنظمة الحكم متعددة المراكز، وتقييم فعالية هذه الخيارات والنظر في الجهة التي ستتحمل تكلفتها. "ودعا مؤتمر الأطراف في الفقرة 28 من المقرر 2/11 المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لتقييم، في جملة أمور، فعالية الاستجابات في تقييمه العالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي. وطلب مؤتمر الأطراف في مقرره 3/11 إلى الأمين التنفيذي أن يستكشف مع المنبر الحكومي الدولي خيارات لإعداد التقييم العالمي، بما في ذلك مسألة فعالية الاستجابة لفقدان التنوع البيولوجي. وجاري العمل حاليا فيما يتعلق بالعملية الاستكشافية للتقييم العالمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (لمزيد من المعلومات انظر الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/19/9).

39- وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن توصي الهيئة الفرعية المعنية بالتنفيذ، في اجتماعها الأول، بمبادئ توجيهية للتقرير الوطني السادس (الفقرة 9 (أ)) لاعتمادها من قبل مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث عشر. وقد توفر المبادئ التوجيهية للتقرير الوطني السادس وسيلة أخرى لجمع مزيد من المعلومات عن الخبرات في استخدام الأدوات اللازمة لتقييم فعالية الأدوات والتدابير السياساتية.

ثالثا - النهج المستخدمة لتقييم فعالية الأدوات والتدابير السياساتية وتعزيز اتساقها

40- تقدم الأقسام الواردة أدناه لمحة عامة عن مجموعة من السبل التي يمكن لفعالية أدوات وتدابير السياسة تقييمها. ويتضح الاختلاف في النهج من خلال أمثلة الحالات التي أبلغ عنها الأطراف (انظر القسم الأول أعلاه)، والتي وجدت في بعض المؤلفات (انظر الحواشي والمراجع) ويمكن لتقييم فعالية التدابير القائمة فيما يتعلق بتلبية الأهداف البيئية أن توفر معلومات قيمة عن صنع السياسات، على سبيل المثال معلومات عن تنقيح المعايير التنظيمية، وتقديم الحلول النموذجية للمشاكل الجديدة.

41- وفي حين تتطلب النهج المختلفة مستويات مختلفة من القدرات المالية والتقنية، فيتمثل أن على جميع الأطراف أن تكون في وضع يمكنها من الاضطلاع ببعض مستويات تقييم الفعالية. وقد أشارت أيضا بعض الأطراف في تقاريرها، أن استخدام مزيج من أساليب التقييم المختلفة يزيد من قوة نتائجها.

42- وفي حين يوجد العديد من المنهجيات المستخدمة لتقييم السياسات المتاحة، يتبين أن هذه المنهجيات يمكن تصنيفها إلى أربع فئات عريضة: (أ) الأساليب التي تركز على الإدارة التكيفية ويتم تطبيقها أثناء تنفيذ التدابير (يشار إليها فيما بعد بالتقييم التكويني/التتبعي)؛ (ب) الأساليب التي تستخدم نموذج سببي لفرضية نجاح تدبير معين واختبار فرضياتها) ويشار إليها أدناه كتقييم نظرية البرنامج)؛ (ج) الأساليب التي تركز على وصف واسع النطاق وتحليل عدد مختار من دراسات الحالة

² Miteva, D. A., S. K. Pattanayak, & P. J. Ferraro. تقييم تدابير سياسات التنوع البيولوجي، ما هي التدابير التي تصلح؟ والتي لا تصلح؟

استعراض إكسפורد للسياسة الاقتصادية. 28(1) 2012، 69-92.

(ويشار إليها أدناه كتقييم دراسة الحالة)؛ (د) الأساليب التي تقارن بين الوضع بعد تنفيذ تدبير معين وما كان يمكن أن يحدث لهذا الوضع في غياب تنفيذ هذا التدبير (ويشار إليها أدناه كتجارب وشبه تجارب).

التقييم التكويني/الانموي³

43- التقييم التكويني، والذي يسمى أيضا التقييم الانموي، يمكن استخدامه لتقييم ما إذا كانت السياسات فعالة، ولتقييم لماذا تتجح أو تفشل سياسات في تحقيق أهدافها، وما هي التعديلات التي يجب إدخالها فيما يتعلق بالتنفيذ. ويركز هذا النهج أساسا على عملية تنفيذ السياسات. إنه في الأساس نهج نوعي ويتضمن إشراك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في عملية التقييم.

44- ويمكن استخدام هذا النهج لتحديد التأثيرات المحتملة والفعالية على التقدم المحرز وفعالية جهود التنفيذ. ويتم جمع البيانات، بصورة أساسية من خلال المقابلات، وأيضا من خلال طرق جمع البيانات الأخرى، قبل وأثناء وبعد التنفيذ. ويسمح هذا بإدارة تكيفية لعملية التنفيذ، ويعزز من فهم طبيعة الإجراء المعني. ومن المفيد أن تشمل عملية التقييم كجزء من تصميم السياسات من البداية.

45- وأبلغت إريتريا، على سبيل المثال، عن أهمية تقييم آثار السياسات على أرض الواقع وعن إشراك المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الرئيسيين خلال عملية التقييم.

تقييم نظرية البرنامج⁴

46- يستخدم هذا النهج لتقييم إلى أي مدى تساعد السياسات لتحقيق الأهداف المحددة، وما إذا كانت الأهداف المحددة تتوافق مع احتياجات السياسة الحالية، وعما إذا كانت أدوات السياسة المتاحة مناسبة لتحقيق الأهداف المحددة. ويتكون النهج من خطوتين. تتمثل أولى هذه الخطوات في تطوير نظرية للتدخل الموجز يشرح كيف أن السياسات والتدابير قيد البحث تسبب مخرجات ونتائج مقصودة وملحوظة، استنادا إلى افتراضات ومبررات معينة. ويمكن أن نستمد الافتراضات والمبررات، على سبيل المثال، من المؤلفات أو المعلومات الأكاديمية التي تم جمعها من خلال العمل الميداني (المقابلات، ومراقبة صنع السياسات وتحليل الوثائق وغيرها). ويمكن أن تشمل هذه أيضا على دراسة أوسع نطاقا لسياق السياسات والآثار الجانبية المحتملة. وتدعم المدخلات والسياسات والإجراءات والمخرجات والنتائج، فضلا عن الآثار الجانبية المحتملة، التي تم اعتبارها، نموذج السببية مما يدل على العلاقات بين الوسائل والنتائج المقصودة (وكذلك غير المقصودة). ويمكن إضافة الاحتمالات المقدرة لبعض المخرجات والنتائج التي تحققت، من وجهة نظر صانعي السياسات، إلى هذه النظرية.

47- وأما في الخطوة الثانية، يتم تقييم الافتراضات والمبررات الأساسية، التي توفر معلومات حول ما إذا كانت السياسات والتدابير والنتائج المتوقعة تتصل ببعضها البعض بطريقة منطقية. وتساعد نظرية التدخل على تحديد كيفية جمع البيانات فيما يتعلق بالمخرجات والنتائج والبيانات والروابط السببية من أجل إجراء تقييم هادف. وفي الوقت نفسه يوفر التقييم المعلومات حول مساهمة سياسة محددة في النتيجة التي تم تحقيقها. كما تساعد على التمييز بين مجرد العجز في التنفيذ وخلل الافتراضات بشأن العلاقات السببية للسياسات والتدابير المتعلقة بالنتائج من ناحية والمخرجات من ناحية أخرى.

48- وتقوم المفوضية الأوروبية بإجراء "فحص اللياقة البدنية" للتشريعات المتعلقة بالطبيعة في الاتحاد الأوروبي مثل (توجيهات الطيور والموائل) بموجب البرنامج التنظيمي للياقة البدنية والآداء (REFIT).⁵ وقد وضعت ولاية مفصلة للتقييم، والتي تحتوي أيضا على الإطار المنطقي، بما في ذلك الأهداف والإجراءات ذات الصلة، والعواقب والنتائج والآثار المتوقعة،

³ لمزيد من المعلومات يرجى النظر في مراجع Crabbé, A. and P. Leroy، دليل تقييم السياسات البيئية 2008 الفصل 3.5

⁴ لمزيد من المعلومات يرجى النظر في مراجع Crabbé, A. and P. Leroy، دليل تقييم السياسات البيئية 2008 الفصل 3.2، و Gysen, J., H. Bruyninckx، منهجية لتقييم آثار السياسات البيئية، تقييم 118-95، 2006 (1)12.

⁵ تم تلخيص المعلومات من الموقع التالي: http://ec.europa.eu/environment/nature/legislation/fitness_check/index_en.htm

والعوامل الخارجية ذات الصلة بالتشريعات المتعلقة بالطبيعة في الاتحاد الأوروبي. وخلال المرحلة الأولى للتقييم، تم إرسال استبيانات إلى 47 منظمة أوروبية وهيئات تمثيلية، و112 منظمة من منظمات أصحاب المصلحة على مستوى الدول الأعضاء. وتضمنت المرحلة الثانية 12 أسبوعاً من التشاور عبر الإنترنت العام والذي اكتمل في يوليو/تموز عام 2015. ومن المتوقع أن يتم عرض مشروع نتائج التقييم على الدول الأعضاء في خريف عام 2015.

49- وأجرت وزارة البيئة الكندية، من خلال فرع مراجعة الحسابات والتقييم، تقييماً أجري بين سبتمبر/أيلول 2011 ومايو/أيار 2012 لسياسة التنوع البيولوجي والأولويات. 6. وقد تم تطوير نموذج منطقي لإجراء التقييم والذي وصف العلاقة بين الأنشطة والمخرجات والنتائج المرجوة لسياسة التنوع البيولوجي والأولويات. و تم تقييم النتائج التي تحققت بناء على معلومات من مجموعة من المصادر. وتضمنت نتائج التقييم مجموعة من التوصيات الملموسة.

تقييم دراسة الحالة⁷

50- يسمح تقييم دراسات الحالة التي تم اختيارها بصورة جيدة بمعرفة كيف تعمل سياسة معينة ولماذا، والسماح لإجراء تقييم للسياسة. وينطوي تقييم دراسة الحالة على منافع تسمح للنظر في وضع وسياق معين للسياسة موضوع البحث.

51- وأفاد الاتحاد الأوروبي، في مقابلته، بأهمية دراسات الحالة في تقييم الآثار المترتبة على السياسة الزراعية المشتركة (CAP). وقد وجد أن تقييم أثر التدابير الزراعية المحددة في جميع أنحاء أوروبا تتسم بالصعوبة بسبب الاختلافات في العوامل التي تؤثر على النجاح في مختلف المجالات. وقد استخدمت دراسات الحالة لتطوير فهم متعمق للتدابير التي تم اتخاذها بنجاح وأين اتخذت ولماذا اتخذت.

التجارب وشبه التجارب⁸

52- تم ذكر التجارب وشبه التجارب بالفعل في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3 ذات الصلة بوضع الحالات المخالفة.

53- وفي هذه النُهج، تتم مقارنة حالة تم تنفيذ تدبير بشأنها بالحالة التي لم تتأثر بالتدبير. وعادة ما تنطوي هذه النهج على صياغة فرضية تأثير تدبير معين، وإنشاء مجموعة مرجعية وتجريبية (غالباً ما تخصص بشكل عشوائي)، واتخاذ لتدبير، وتقييم الاختلافات. وفي حين توفر التجارب وشبه التجارب وسيلة للتأكد من وجود علاقة سببية، فأنها تقتصر في حساباتها على السياق الذي تحدث فيه التدخلات في السياسة.

رابعاً - أهمية اتساق السياسات وتعميمها

54- بناء على الاستنتاجات الواردة في الطبعة الرابعة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي، أقر مؤتمر الأطراف أن هناك تقدماً مشجعاً أحرز نحو تحقيق بعض العناصر من معظم أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، ولكن لم يكن هذا التقدم كافياً في معظم الحالات لتحقيق الأهداف ما لم تتخذ إجراءات عاجلة وفعالة لخفض الضغوط على التنوع البيولوجي ومنع استمرار تدهوره؛ (الفقرة 6 من المقرر 1/12).

55- وتعد المعلومات التي أثبتت التدابير فعاليتها أمراً أساسياً لدعم الأطراف في قراراتهم بشأن الإجراءات المستقبلية. ومع الاعتراف بأن هناك أوضاع مختلفة جداً تتعلق بالحكم والظروف بين البلدان، التي سيفضل فيها مزج مختلف السياسات، إلا أنه من الأهمية تقييم آثار السياسات على اتخاذ قرارات صائبة في المستقبل. ويعد هذا صحيح بصفة خاصة نظراً لمحدودية الموارد المالية المتاحة لاتخاذ تدابير في المستقبل.

⁶ تم تلخيص المعلومات من الموقع التالي: <http://www.ec.gc.ca/ae-ve/default.asp?lang=En&n=E87EDE3D-1>.

⁷ لمزيد من المعلومات يرجى النظر في مراجع، Crabbé, A. and P. Leroy، دليل تقييم السياسات البيئية 2008 الفصل 3.3

⁸ لمزيد من المعلومات يرجى النظر في مراجع، Crabbé, A. and P. Leroy، دليل تقييم السياسات البيئية 2008 الفصل 3.4

56- وأنشئت صلة واضحة بين الفعالية واتساق السياسات. حيث يدعم اتساق السياسات استدامة وفعالية كل من السياسات المتصلة بصورة مباشرة بالتنوع البيولوجي والسياسات القطاعية الأخرى. ويوفر اتساق السياسات فرصة لتحرير الموارد المستخدمة تقليدياً من قبل السلطات البيئية لمواجهة وتحديد الآثار السلبية للسياسات والإجراءات غير المتسقة مع والحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. وكما لوحظ من قبل مؤتمر الأطراف، أن اتساق السياسات بين سياسات التنوع البيولوجي والسياسات القطاعية وعبر القطاعية والوزارات الحكومية المعنية، يعد هدفاً هاماً في سياق التعميم (الفقرة 7 من المقرر 1/12).

57- وأبلغت بلجيكا، في تقريرها الوطني الخامس، عن خطتها الاتحادية من أجل إدماج التنوع البيولوجي في قطاعات محددة. ونظمت استعراضاً لمنتصف المدة في عام 2011 من أجل تحديد نقاط القوة والضعف في عملية التنفيذ، ومعالجة الثغرات المحتملة إذا كانت ذات صلة. واستخدم الاستعراض لبيانات تستند إلى مؤشرات الأداء وتقييم الآثار الإيجابية والسلبية لتدابير الاندماج في القطاعات التالية "الاقتصاد" و"التعاون الإنمائي" و"العلم" و"النقل". وكان من المقرر إجراء تقييم نهائي في عام 2014 من أجل تقييم تنفيذ الإجراءات والتدابير ولتقييم عملية إدماج التنوع البيولوجي في القطاعات.

58- وأفادت أذربيجان في تقريرها الوطني الخامس أن فعالية مبادراتها الرامية إلى تعميم التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات والخطط والبرامج للقطاعات الإنتاجية ذات الصلة قد تحسنت من خلال اعتمادها مؤخراً لخطة التنمية الوطنية، أذربيجان 2020: "توقعات للمستقبل" التي أنشأت إطاراً تمكينياً لتحسين تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الإنتاج الرئيسية.

59- وكما لوحظ بالفعل في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3، توضح الأمثلة أن سياسة الحفظ القائمة بذاتها تميل إلى أن يكون أقل فعالية من مزيج متماسك من التدابير السياساتية الداعمة بشكل متبادل. 9 والاستراتيجية التي اعتمدتها الحكومة البرازيلية منذ عام 2005 لمكافحة إزالة الغابات والحد منها وقطع الأشجار غير القانوني والحرائق في غابات وسافانا منطقة الأمازون البرازيلية ومنذ عام 2009 في منطقة سيرادو الأحيائية، والتي أدت إلى انخفاض بنسبة 80 في المائة في معدل إزالة الغابات في الأمازون، تستند إلى مزيج من أكثر من 20 أداة سياساتية إلى جانب تدابير لتعزيز المراقبة والمشاركة العامة.¹⁰

60- وعلاوة على ذلك، وكما لوحظ في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3، قد أثبتت التقييمات البيئية الاستراتيجية أيضاً نجاحها كوسيلة لتحديد وتقييم تأثيرات السياسات أو الخطط أو البرامج المقترحة قبل اعتمادها. وتهدف التقييمات البيئية الاستراتيجية إلى ضمان أن تشمل تأثيرات التنوع البيولوجي بصورة كاملة ومعالجتها بشكل مناسب في أ بكر مرحلة ممكنة من عملية صنع القرار على قدم المساواة مع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، فهي أداة هامة لضمان اتساق السياسات، وبالتالي، تعزيز فعالية السياسات.¹¹

61- وكمثال على ذلك، أبلغت أستراليا في تقريرها الوطني الخامس أن حكومتها أستراليا وولاية كوينزلاند يجريان تقييماً استراتيجياً شاملاً لمنطقة التراث العالمي للحاجز المرجاني العظيم والمنطقة الساحلية المتاخمة له. ويساعد هذا التقييم على تحديد وتخطيط، وإدارة المخاطر القائمة والناشئة لضمان الحماية المستمرة وإدارة منطقة التراث العالمي للحاجز المرجاني العظيم والمنطقة الساحلية المتاخمة له. وهناك مكونان للتقييم الاستراتيجي الشامل: (أ) تقوم حكومة ولاية كوينزلاند بتحليل التشريعات والسياسات وأطر التخطيط التي تطبق في المنطقة الساحلية لضمان معالجة التنمية البرية للآثار المباشرة وغير المباشرة

⁹ Hirakuri, S.R. 2003, Can Law Save the Forest? Lessons from Finland and Brazil, Center for International Forestry Research, Jakarta, Indonesia, p. 95.

¹⁰ وزارة البيئة البرازيلية 2012. استراتيجيات الحد من إزالة الغابات في البرازيل. من مراقبة إزالة الغابات غير المشروع إلى التحدي بشأن المنتجات المستدامة غابات البرازيل. تقرير تم إعداده لمؤتمر ريو +20 بشأن التنمية المستدامة.

¹¹ أقر مؤتمر الأطراف، في دورته الثامنة، مشروع مبادئ توجيهية بشأن التقييم البيئي الاستراتيجي الشامل للتنوع البيولوجي (الوارد في المرفق الثاني لمذكرة الأمين التنفيذي بشأن المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن تقييم الأثر الشامل للتنوع البيولوجي، في الوثيقة UNEP/CBD/COP/8/27/Add.2) وبالإضافة إلى ذلك، تتوفر المبادئ التوجيهية الطوعية للنظر في التنوع البيولوجي في التقييمات البيئية الاستراتيجية في المناطق البحرية والساحلية في مرفق الوثيقة UNEP/CBD/COP/11/23 (انظر المقرر 18/11 باء)

والمترابطة؛ و(ب) تقود منطقة التراث العالمي للحاجز المرجاني العظيم العنصر البحري الذي سيضمن وضع الترتيبات الفعالة لإدارة المناطق المحمية في مكانها الصحيح لمنطقة التراث العالمي للحاجز المرجاني العظيم. ويعمل كلا العنصرين على تقييم فعالية الترتيبات التشريعية والسياسات والتخطيط لحماية المسائل ذات الأهمية البيئية الوطنية، بما في ذلك القيمة العالمية لمنطقة التراث العالمي للحاجز المرجاني العظيم.

62- ويمكن أن تساهم الجهود المبذولة في مجال التعميم لتحقيق اتساق السياسات (بما في ذلك في إطار البند 3.1 من جدول الأعمال، من قبل الهيئة الفرعية للتنفيذ خلال اجتماعها الأول بموجب البند 5.2 من جدول الأعمال، ومن قبل مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث عشر في إطار البند 10 من جدول الأعمال) بشكل كبير في تعزيز فعالية السياسات والتدابير.¹²

خامسا - الاستنتاجات

63- تشير الأدلة الواردة من التقارير الوطنية ومصادر أخرى إلى قيام العديد من الأطراف بعمل تقييمات لفعالية تدابير السياسة أو الإجراءات الإدارية في مناطق معينة وباستخدام مجموعة من الأساليب. غير أن نادرا ما يتم وصف المنهجيات بالتفصيل ومن ثم لا يتسم دائما أساس البيانات المتعلقة بالفعالية بالوضوح مقارنة بالأوصاف.

64- وأظهرت المعلومات الواردة من المؤلفات الموجزة أعلاه أيضا اختلاف قاعدة الأدلة لأنواع مختلفة من التدابير، على سبيل المثال، تكون تدابير مثل المدفوعات مقابل خدمات النظام الإيكولوجي وسياسات اللامركزية والتدخلات الأخرى أضعف بكثير، مقارنة بالمناطق المحمية.

65- ولمزيد من التوضيح، تشير المؤلفات الموجزة في القسم الثالث أعلاه، إلى أن هناك خيارات وأساليب متعددة لتقييم فعالية أدوات وتدابير السياسة والاستخدام المنتظم للنهج المناسبة، بما في ذلك المنهجيات التي طُبقت بالفعل على نطاق واسع في مجالات أخرى، يمكن أن تساعد على تحسين نتائج التنوع البيولوجي، وتؤدي إلى تحسين إدماج اعتبارات التنوع البيولوجي في المجالات السياسية الأخرى. وعلاوة على ذلك، وكما اقترح في الاجتماع السابع عشر للهيئة الفرعية، والتقييمات التجريبية لآثار التدابير المتخذة على وجه الخصوص في المجالات المواضيعية أو دراسات الحالة التي من شأنها أن توفر المعلومات ذات الصلة.

66- وبناء على المعلومات المتاحة في المؤلفات والتجارب الواردة من التقييمات التجريبية، يمكن وضع إطار نظري لتوجيه التقييمات المتعلقة بفعالية التدابير للجولة المقبلة من التقارير الوطنية من قبل الأمين التنفيذي لدعم الجهود التي تبذلها الأطراف. قد يرسم الإطار النظري العمل المضطلع به وقد يجري في تعاون وثيق مع المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

67- واقترح، في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/19/9، لتشمل وضع شرط لإجراء تقييم لفعالية/آثار التدابير والإجراءات المتخذة في المبادئ التوجيهية للتقارير الوطنية السادسة. وستنظر الهيئة الفرعية للتنفيذ في مشروع المبادئ التوجيهية للتقارير الوطنية السادسة في اجتماعها الأول.

68- واستكمالا لهذا العمل ذي الصلة بعملية إعداد التقارير الوطنية، قد ترغب الهيئة الفرعية أيضا، وفقا لولايتها، في تعزيز عملها بشأن فعالية أنواع التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية. وقد ترغب الهيئة الفرعية للتنفيذ أيضا النظر في سبل تحسين استعراض تنفيذ الاتفاقية ولتعزيز آليات لتحقيق هذه الغاية.

¹² أنظر أيضا الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/3، التي تبين أهمية تعميم الجهود لفعالية التدابير لتحقيق أهداف إيشي للتنوع البيولوجي. أما فيما يتعلق بالمنهجيات ذات الصلة بتقييم فعالية تدابير السياسات، انظر L., B. Raphael, and M. Leroy, Concern-focused evaluation for ambiguous and conflicting policies: An approach from the environmental field, American Journal of Evaluation 31(2) 2010, 180-198

سادسا - التوصيات المقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية باعتماد توصية على غرار ما يلي:

إن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

إن تؤكد على أهمية تقييم فعالية التدابير المتخذة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 في تحقيق التعلم المستمر وتحسين جهود التنفيذ نحو التنفيذ الكامل للخطة الاستراتيجية وتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي بحلول عام 2020،

إن توافق على تعزيز عملها بشأن فعالية أنواع التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية، في حين أنها تلاحظ أن الهيئة الفرعية للتنفيذ قد تنتظر أيضا في سبل تحسين استعراض تنفيذ الاتفاقية؛

1. تشجع الأطراف على إجراء وتوثيق التقييمات التجريبية لآثار التدابير المتخذة في مجالات مواضيعية محددة أو دراسات الحالة، وتقديم معلومات ذات صلة إلى الأمين التنفيذي؛

2. تطلب إلى الأمين التنفيذي أن يعد إطارا لتوجيه تقييم فعالية التدابير المتخذة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، بالاعتماد على المؤلفات ودراسات الحالة المتاحة، وبالتعاون الوثيق مع العمليات ذات الصلة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وغيره من الشركاء.
